

أنوار الأنبياء ٨٢ | يوسف عليه السلام ٢٠ | أحمد السيد

أحمد السيد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى. اللهم لك الحمد لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد. يا اهلا وسهلا ومرحبا. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك لنا في هذه المجالس واللقاءات وان - [00:00:00](#)

قلوبنا على الخير. واسأل الله سبحانه وتعالى ان يجمعنا في جنته بفضلته ورحمته وكرمه. آآ نحن في انوار الانبياء وهذا هو اللقاء الثاني من هذا رمضان وان كان هو اللقاء الثامن والعشرين من اساس سلسلة انوار الانبياء - [00:00:25](#)

استصحابا لرمضان الماضي ولبعض آآ ما حصل بين الرمضانيين. آآ ابتدأنا يوم امس بسورة يوسف والحديث عن آآ يوسف عليه وعن اه اني الاية الاولى في بداية قصة يوسف اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين. اليوم - [00:00:42](#)

مع قول الله سبحانه وتعالى قال يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك. فيكيدوا لك كيدا. ان الشيطان للانسان عدو مبين هذه الاية فيها عدة دروس ومعانيه ووقفات الوقفة الاولى - [00:01:02](#)

هي ان المصلح في طريقه الاصلاح والمؤمن في سيره الى الله سبحانه وتعالى من المهم ان يتقي العوائق الباطنية كما يتقي العوائق الظاهرة هناك عوائق باطنة وعوائق لا ترى وهناك عوائق ظاهرة - [00:01:23](#)

العوائق الظاهرة مثل مثلا خلنا نقول مثلا التحدي المالي الفقر ممكن الاعداء الذين يراهم ويرونه المصلح والمؤمن في طريقه الى الله سبحانه وتعالى يواجه هذه التحديات فيتقيها لكن هناك تحديات باطنة احيانا يكون اشكالها اكبر من التحديات الظاهرة اذا لم ينتبه المؤمن في طريقه الى الاخرة المصلح اذا لم ينتبه - [00:01:45](#)

الى هذه التحديات الباطنة فقد توقعه ويسقط من خلالها والتحدي الباطن المذكور في هذه الاية ما هو الحسد بحسب داخلي باطني ما يرام جيد وانما تظهر اثاره على الحاسد ومن شأن الحسد وطبيعته انه كثيرا ما يحاول الحاسد اخفاء حسده - [00:02:09](#)

يعني اخفاء السبب الحقيقي الدافع له لبعض التصرفات فتارة يظهر الحاسد بثوب ناصح مثل ما فعل من مثل ما فعل اخوة يوسف ونحن في سورة يوسف لما جاءوا الى والدهم ماذا قالوا؟ ارسله معنا غدا يرتع ويلعب وانا له - [00:02:36](#)

ها؟ لحافظون قبل ذلك قالوا ما لك لا تأمنا على يوسف وانا له؟ ها؟ لناصحون شف وانا له لناصحون ارسله معنا غدا يرتع ويلعب وانا له لحافظون. الان يعقوب عليه السلام وهو نبي - [00:03:03](#)

لم يكن يعلم ان المحرك لهذه الدعوة هو حسد داخلي وان هذه انما هي خطوة اولى في الكيد التي سيتبعها خطوات اخرى جيد؟ لذلك الانسان المؤمن يحتاج ان ينتبه قدر المستطاع للتحديات الباطنة للتحديات الداخلية. التي من جملتها الحسد - [00:03:19](#)

ومن جملتها وهو قريب من الحسد اوله علاقة بالحسد العين وبالمناسبة اعداء الله قد يعني او يحاولون احيانا ان يسقط الانسان بقضية العين والحسد الله سبحانه وتعالى اشار الى هذا المعنى في سورة القلم فقال وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم - [00:03:43](#)

وان يكادوا الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر جيد؟ وقد ذكر الله سبحانه وتعالى ان السبب كفران اهل الكتاب انما هو الحسد وذكر الله سبحانه وتعالى هذا المعنى صريحا - [00:04:04](#)

وقال في سورة البقرة آآ ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا. ليس ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما الله بغيا بغيا يعني حسده - [00:04:20](#)

وقال سبحانه وتعالى في سورة النساء في سياق اهل الكتاب وموقفهم وموقفهم من الدين. قال ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله؟ الان هذا في سياق النعمة الدنيوية ام النعمة الدينية؟ النعمة الدينية -

00:04:34

فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناه ملكا عظيما. طيب اذا من جملة العوائق التي قد يواجهها الانسان المؤمن والمصلح في طريقه تحديات وعوائق باطنية غيبية يحتاج المؤمن ان يتقيها دون ان يقف عن - 00:04:54

عمله. واحدة من اهم التحديات غير ما ذكرت من الحسد والعين الذي يمكن ان يحصل. واحد من التحديات الكبرى اللي هو كيد

الشیطان وكيد الشيطان بوابة كبيرة من من المكر الذي يمكن ان يحصل للانسان المؤمن - 00:05:16

وحتى في قصة يوسف قال الله سبحانه وتعالى لما ذكر يوسف في السجن قال له قال عنه سبحانه وتعالى حين عبر الرؤيا للفتيين آ قال اه وقال للذي ظن انه ناج منهما اذكرني عند ربك - 00:05:32

فانساه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين الشيطان انسى الذي سيخرج من السجن الاحد الفتيين انساه ان يذكر يوسف عند الحاكم فلبث في السجن بضع سنين. قال ابن كثير في التفسير وهذا من جملة مكائد الشيطان باولياء الله - 00:05:52

اراد ان يتسبب في ان يبقى يوسف في السجن عدة سنوات فانسى ذلك الرجل الذي خرج ان يذكر يوسف عند ربه وكان ذلك سببا لنجاة يوسف. من السجن. قال الذي نجا منهما - 00:06:17

ذكر بعد امة انا انبئكم بتأويله ارسلوه فالشيطان عدو للانسان عدو مبين ويجب على الانسان ان يتقي هذا الشيطان وان لا يكون اتقاؤه هو للامور الظاهرة فقط ومن جملة ما يتقى في من الامور الغيبية او من معاني الغيبية وهو اعظم من ذلك كله. اعظم من كل ما سبق من ناحية الاتقاء - 00:06:31

هو ان يتقي المؤمن خذلان ربه له ان يتقي المصلح خذلان ربه له في طريقه الاصلاح احيانا الانسان يعني يعتمد على المكتسبات واحنا يعني والله في طلاب كثير وفي يعني مكتسبات كثيرة وكذا - 00:06:56

يظن انه بهذه المكتسبات ان هذا هو دليل الفلاح وانتهينا وقد يتهاون بعد ذلك في امور ثم يخلوه الله بذنوبه فمن جملة ما يتقيه المصلح في طريقه الاصلاح ان يتقي الله في حفظ حدوده حتى لا يخذله ربه - 00:07:17

ومن جملة الايات التي تثبت ان الله قد يخذل العبد ذنوبه ويخذله في الطريق الاصلاح تحديد ما ذكره الله في سورة التوبة قال ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة ولكن - 00:07:37

كره الله انبعاثهم فثبثهم كره الله انبعاثهم يعني كره ان يخرجوا مع المؤمنين في هذا السياق الاصلاح الذي ينصرون به الدين فثبثهم اذا خلاصة الكلام الدرس الاول الذي نستفيدة من هذه الاية هو ان المؤمن في طريقه الى الله وان المصلح في طريقه

الاصلاح - 00:07:52

ينبغي ان ينظر بعيني بصيرته الى التحديات الباطنة الغيبية كما ينظر بعيني بصره الى التحديات الظاهرة الخارجية. هذا الدرس الاول. هذا الدرس الاول مستفاد من من؟ من ايش في الاية - 00:08:15

من تصرف يعقوب عليه السلام مع ابنه يوسف الذي نبهه الى اتقاء ما يمكن ان يحصل من اشكال باطني داخلي في نفوس اخوته فاخبره ان يتقي هذا الاشكال الذي يمكن ان يحصل بكتمان هذه النعمة - 00:08:34

التي هي نعمة الرؤيا العظيمة. فقال يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك. فيكيدوا لك كيدا. ان الشيطان الانسان عدو مبين الدرس الثاني المستفاد من هذه الاية وهو متصل بالاول - 00:08:53

وهو خطورة الحسد بالنسبة في الطريق الاصلاح وان الحسد من الادواء العظيمة التي قد تفتك بالانسان الحاسد والمحسود. تفتك يعني الحسد داء ليس مثل الشهوة العابرة. الشهوة العابرة تزول بقضائها - 00:09:11

ولكن الحسد اذا تمكن من القلب فان الحاسد لا يطمئن ولا يرتاح ولا يقر له القرار حتى تسلب النعمة من المحسود ولذلك ولان النعمة التي في المحسود اذا كانت خاصة نعمة عظيمة لا تزول بسهولة في ظل الحاسد منشغلا عن طريقه - 00:09:31

النعمة التي في المحسود ويظل يكيد ويمكر حتى يزيل تلك النعمة عنه فينشغل وتحرف بوصلته بسبب ذلك وهذا في واقعنا موجود بكثرة موجود بكثرة وموجود حتى بين العاملين للاسلام - [00:09:54](#)

لا تظنوا انه الحسد لما نتكلم عن الحسد فكنا نتكلم عن اناس اشرار بعيدين في كوكب اخر. نحن نتحدث عن الحسد حتى بين المصلحين وبين العاملين وبين الدعاة الى الله - [00:10:13](#)

هذا يكون موجودا وقد اشار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله اشارة لطيفة وبديعة في قضية ان الحسد بين العلماء او بين الدعاة اه يكون مثل او فيه خلنا نقول شيء من التشبه باليهود - [00:10:25](#)

ولفت هذه اللفتة الجميلة في كتابه اقتضاء الصراط المستقيم. وذلك انه في كتاب اقتضاء الصراط المستقيم تكلم عن التشبه بالكفار واهل الكتاب. و اشار لفتة لان التشبه ليس فقط في اللباس والشكل الخارجي - [00:10:43](#)

وانما من جملة التشبه بالكفار ما يكون في الامور الباطنة ومن جملة التشبه بالامور الباطنة الحسد فان الله قد ذكر كثيرا عن اهل الكتاب الحسد الذي يكون بينهم وذكر اه وبالتالي من يسير في طريقه الاصلاح يغلب جانب الحسد والنظر الى الآخرين فهذا قد يكون فيه الذنب - [00:10:57](#)

او الاشكال من طرفين من طرف الحسد في ذاته ومن طرف التشبه باهل الكتاب الذين لم يحسنوا اخذ الكتاب فيستمسكوا به وانما حسدوا حسدوا المسلمين على ما اتاهم الله من فضله فكفروا بغيا وحسدا - [00:11:21](#)

الدرس الثالث وهو ايضا متصل بالدرسين السابقين هو ان الانسان اذا سلم من اخوانه من ناحية الحسد فان الشيطان بالمرصاد ولو كانت النفوس التي حوله نفوس طيبة وصالحة لان يعقوب عليه السلام لما قال ليوسف لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا ذيل هذه الجملة بايش - [00:11:38](#)

ان الشيطان للانسان عدو مبين اي انهم وان كانوا اخوتك وان كانوا اخوتك الا ان الشيطان من ورائهم وسيستغل ثغرة فيهم في ضعف ايمانهم ويؤزمهم الى هذا المكر والكيد فانتبه ولا تقصص رؤياك على - [00:12:06](#)

اخوتك طيب هذه الان آ ثلاثة دروس مستفادة من هذه الاية هناك فائدة يعني فائدة علمية فقهية ذكرها بعض العلماء ذكرها القرطبي رحمه الله في تفسيره فيما يتعلق بهذه الاية ماذا قال - [00:12:26](#)

قال في هذه الاية دليل على ان مباحا ان يحذر المسلم اخاه المسلم ممن يخاف عليه ولا يكون داخلا في معنى الغيبة شفتوا الفائدة اللطيفة؟ انه الان يعقوب عليه السلام تكلم عن من - [00:12:46](#)

يعني اخوة يوسف ولكن لم يتكلم من باب يعني ان يغتابهم وانما اتكلم من باب التحذير. فقال لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا. وبلا شك هذا الكلام جملة - [00:13:03](#)

ما يعني يعتبر قادحا في الانسان. ولكن هذا من باب النصيحة وليس من باب الغيبة فاخذ آ بعض العلماء من هذا هذا آ المعنى طيب هذه عدة دروس مستفادة من هذه آ الاية - [00:13:19](#)

نتنقل للاية التالية قال الله سبحانه وتعالى وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الاحاديث ويتم نعمته عليك وعلى ال يعقوب. كما اتمها على ابويك من قبل ابراهيم واسحاق ان ربك عليم حكيم - [00:13:38](#)

من ما يمكن ان يستفاد من الايتين بعد ان قال لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا ثم قال وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الاحاديث مما يستفاد من هاتين الايتين - [00:13:54](#)

ان المؤمن والمصلح يجب الا يغلب جانب الخوف وجانب العوائق والتحديات ولا يبصر النعم الموجودة معه في طريقه يعني يعقوب عليه السلام كان خائفا على يوسف وقال له لا تقصص رؤياك ولكن في نفس الوقت لم يستغرق في هذا الخوف ولم يستغرق في هذا التحدي وانما لفت - [00:14:10](#)

انتباهه الى الامر العظيم الذي هو النعمة. يعني تلك الرؤية التي اراها الله ليوسف عليه السلام كما انها تستوجب ان تكتم حتى الا يحسد؟ فمن جهة اخرى تستوجب ان يشعر يوسف ان هذه نعمة عظيمة ويفرح بها - [00:14:32](#)

والمؤمن والمصلح يحتاج دائما ان يجمع بين الامرين اذا تكلم في شيء مما يعني فيه ايجابيات او شيء يبين النعمة ويظهرها ويجعل الانسان يفرح بها واذا كانت تحتاج الى انتباه في بعض القضايا ينبه في جمع بين - [00:14:49](#)

امرین والبعض قد يستغني باحد الامرین عن الآخر وهذا فيه اشكال وهذا هو الدرس الاول المستفاد من هذه الاية الدرس الثاني وهو مبني على فهم معنى وكذلك فسأذكر هذا المعنى ثم ابين الدرس المستفاد - [00:15:04](#)

قال الله سبحانه وتعالى وكذلك يجتبيك ربك وكذلك هذه ما محلها؟ يعني ايش ايش علاقتها في الجملتين يعني ايش علاقتها من ناحية المعنى ها وبهذا وبهذا ها ايش ؟ لا - [00:15:25](#)

ولتعلم ها رابط ايه؟ هو هي ربط بس ايش سبب الحشد. صيغة الربط سبب الحسد لا ها وكذلك فما الاشتباك وكما انعم على ابويك لا مو كما انعم على ابويك. لا ليس وكما ابتلاك هي صح وكما ولكن وكما ايش - [00:15:42](#)

وكما انعم عليك بهذه الرؤيا وارك اياها وهي نعمة عظيمة كبيرة فذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الاحاديث ويتم نعمته عليك وعلى ال يعقوب كما اتمها على ابويك من قبل ابراهيم واسحاق - [00:16:07](#)

هذه كذلك وكذلك وكما هذه في القرآن اه مهمة جدا يعني احيانا ما ينتبه الانسان لمعناها. يعني مثلا في سورة الانفال كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون - [00:16:28](#)

لو الايات اللي قبلها يعني ايش الايات اللي قبلها عن المؤمنين صح؟ انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم اذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون. الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. ايش - [00:16:45](#)

اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم كما اخرجك ربك من بيتك بالحق. ايش معنى كما اخرجك؟ يعني الاية اللي قبلها عن درجات المؤمنين ثم الحديث عن بدر بقوله كما - [00:16:58](#)

كما ايش كما راجعوها تمام وهي بالمناسبة من جملة ما طعن بعض الزنادق فيه على بلاغة القرآن فجاء الخطابي في بيان اعجاز القرآن فاجاب عن هذه الاشكال وبين المعنى البلاغي في قوله كما. فراجعوا بيان اعجاز القرآن للخطابي - [00:17:14](#)

طيب كذلك في سورة البقرة كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم كما هذي ايش؟ ايش رابطة بين ايش وايش ابن كثير يرى ان هذه كما رابطة لما بعدها وليس بما بعدها. يعني كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم - [00:17:34](#)

اعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون فاذكروني اذكركم فهمتوا الفكرة؟ لانها مربوطة بالاية اللي بعدها لي فاذكروني اذكركم نتيجة ايش؟ ارسالي الرسول اليكم وو الى اخره واضح طيب اذا وكذلك اي وكما انعم عليك بتلك الرؤيا الصالحة يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الاحاديث - [00:17:53](#)

الان هذا فقط في تفسير المعنى. حسنا ما الدرس المستفاد من هذه الاية؟ دروس مستفادة متعددة من هذه الاية. الدرس الاول آآ وهو درس يعني فيه نوع من العمق من حيث الدلالة والمعنى وقد لا يعني ينتبه اليه الانسان - [00:18:19](#)

في اه في اول استماع او في اول شي لكن يبصره بالفقه الواقعي في سنن الله سبحانه وتعالى. الدرس هو اهمية ان يفقه الانسان سنن الله سبحانه وتعالى في اكرامه اوليائه وجنده - [00:18:40](#)

فان يعقوب عليه السلام قد استدل بالنعمة السالفة على النعمة الحاضرة او على النعمة المستقبلية فقال يعني معنى الاية كما انعم الله عليك بهذه الرؤيا العظيمة فهو يستدل بالنعمة السالفة على النعمة التي ستأتي - [00:18:59](#)

يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الاحاديث اضافة الى ما فيه باطن الرؤيا تلك من المعنى الذي فيه تشريف ليوسف وتكريم له. وهذا المعنى يمكن ان يستدل عليه من كتاب الله سبحانه وتعالى من سورة الضحى - [00:19:19](#)

وانتم تعلمون ان سورة الضحى جاءت بعد فترة من الوحي وآآ فترة يسيرة يعني ثم آآ يعني اتت تلك المرأة فقالت يا محمد ان شيطانك قد جفاك ها تستهزئ بالنبي صلى الله عليه وسلم. فانزل الله سبحانه وتعالى والضحى - [00:19:35](#)

والليل اذا سجي ما ودعك ربك وما قلى وللآخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى. لم يأتي وجه الشاهد. وجه الشاهد

اين هو وين وجه الشاهد مع الدرس اللي فيه سورة يوسف - 00:19:55

ها؟ ايش؟ الم يزدك يتيما فاوى الم يجدك يتيما فاوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فاغنى ها؟ هذه يفقه منها ما سيأتيه من الخير. وهذه كتلك كما انعم عليك بالرؤيا تلك سيجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الاحاديث وهذا باب شريف ودقيق يعني يحتاج الى فقه في الدين - 00:20:11

طيب الدرس الثاني ان الله سبحانه وتعالى اذا اجتبى العبد واختار له العزة والكرامة فان العوائق لو اجتمعت من اطراف الارض ووقفت امام من اراد الله عزته وكرامته فلا يمكن - 00:20:41
ان تصده وتمنعه عن تحقيق هذه الكرامة وذلك انه لو كان لاحد ان يمنع من مجد وعز لكان يوسف هو الذي يمنع بسبب العوائق التي وقفت امامه في طريقه فانه كما سلف - 00:21:02

البارحة كان يوسف عليه السلام قد بيع في السوق. بيع يعني يباع ويشترى وشروه بثمان بخس فلو كان لاحد ان يعاق عن عز وكرامة بسبب العوائق الخارجية لكان يوسف ولكن لان الله اجتباه - 00:21:20

واتم نعمته عليه فمهما كانت من عوائق ستأتي في الطريق فهي انما هي ابتلاءات سيتجاوزها الانسان وكذلك يجتبيك ربك. هذه في بداية السورة فانت اذا قرأت بقية السورة اقرأها وانت تستصحب معنى يجتبيك - 00:21:38

ربك لان الله اذا اجتباه فلا مانع لما اعطى كما نقول في الصلاة او بعد الصلاة اللهم لا مانع لما اعطيت هذا هذا من معاني لا مانع لما اعطيت وكذلك في قول الله سبحانه وتعالى في سورة فاطر ايش - 00:21:59

اجي ايها القوم ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها. ما في وكذلك يجتبيك ربك هذا آ الدرس الثاني. الدرس الثالث المستفاد من هذه الاية هو ان المؤمن - 00:22:21

ان المؤمن والمصلح في طريقه يجب ان يستحضر دائما دائما ان النعمة والفضل من الله سبحانه وتعالى النعمة والفضل من الله سبحانه وتعالى وهذه النسبة يجب ان لا تكون نسبة باللسان فقط. وانما يجب ان تكون ان تكون عقيدة يتشربها المؤمن في طريقه - 00:22:42

الان الذي حصل ليوسف عليه السلام من الخير والعز والنصر والتمكين وما بشر به في بداية الطريق لو تتأملون في هذه الاية ستجدون كل هذه الاية من اولها الى اخرها نسبة الفضل الذي اتى والذي سيأتي الى الله - 00:23:05

وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك هو من تأويل الاحاديث و يتم نعمته عليك. وعلى ال يعقوب كما اتمها على ابويك من قبل ابراهيم واسحاق ان ربك من حكيم فالامر منه واليه وهو الهادي وهو المسدد وهو الناصر الى اخره - 00:23:24

فهذا امر في غاية الاهمية وهو مما يجب ان يربى عليه الانسان في بداية الطريق الان احنا عندنا يمكن في الحاضرين وفي المستمعين مربين معلمين دعاة من اعظم المعاني التي ينبغي ان يربى عليها الشاب - 00:23:47

وان يربى عليها المسلم ان يربى على نسبة الفضل لله فيما يأتيه من الفضل سواء اكان من النعم الدينية او من النعم الدنيوية وهذا المعنى من اشرف المعاني وهو معنى موجب للشكر - 00:24:06

معنى موجب للشكر. آ لاحظوا النبي صلى الله عليه وسلم بعدما بذل وضحى وجاهد وفعل كل ما فعل في في مسيرته صلاة الله وسلامه اخر ما نزل عليه ما هو؟ سورة اخر سورة نزلت عليه - 00:24:23

ها؟ النصر. شوفوا اخر السورة كيف تنسب النعمة الى الله سبحانه وتعالى والفضل. اذا جاء نصر من؟ نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين من؟ في دين الله افواجا. فسبح بحمد من؟ حمد ربك واستغفره انه كان توابا. هو كل الامر - 00:24:40

من الله ومنه من الله سبحانه وتعالى وله الانسان يتقلب فيه في ملاحظة النعمة والشكر عليها والسعي الشكر العملي حتى يزيد الله سبحانه وتعالى النعمة على العبد ويكون قد ادنى ما عليه. لذلك هذه القضية في غاية الاهمية - 00:25:01

في ان يربى عليه الانسان المؤمن. ومتى ما لم يستحضر الانسان المؤمن هذا المعنى ادى به ذلك الى انحراف البوصلة والبدء بنسبة الفضل اليه والنعمة النعمة اليه. واذا فعل ذلك فقد يؤدي ذلك الى الاستكبار - 00:25:19

كما في قصة قارون ها قال انما اوتيته على علم عندي قال انما اوتيته على علم وفي عاد ماذا قالوا من اشد منا قوة نحن نحن الذين فعلنا واكلنا سويتا خرينا الدنيا وصلحناها وفعلنا - [00:25:36](#)

لا لا انت انسان ضعيف كائن يعني لا تملك لنفسك حولا ولا قوة واذا طاف بك طيف من الشيطان فقال لك يعني لا تزودها مرة في نسبة النعمة. صح انه طب كمان اذا طاف بك هذا الطيف خاصة اذا كنت متصدرا في مجال ديني او ممتدحا عند الناس. فتذكر نعمة - [00:26:00](#)

واحدة حتى ينكسر ما في نفسك من هذا الغرور نعمة واحدة اذا تذكرتها سينكسر ما في نفسك من الغرور. هذه النعمة هي نعمة الستر نعمة الستر وانك تعلم ان الله لو فضحك فستفقد كل امجادك - [00:26:21](#)

ان الله لو فضحك ستفقد كل امجادك. وانك تعلم ان حسن سمعتك عند الناس لانهم لم يبصروا المعاييب الباطن التي انت تعلمها عن نفسك اليس كذلك؟ فالله هو الذي ستر عليك. اقل شيء يعني هذا اقل شيء حتى الانسان احيانا تعرف احيانا يقول طيب. صح النعمة من الله بس انا سويت وسويت سويت. تمام انت سويت - [00:26:37](#)

بس لولا ان الله ستر عليك ها لفر الناس منك ابتداء بمن يتحدث الى من يستمع الى كل احد. لولا ان الله ستر علينا لفر الناس من حولنا فعلى الاقل الانسان يتذكر هذه النعمة فيقول لك الحمد يا رب على ان بلغتني هذا بستره عليه هذا اقل شيء الان هذا اقل شيء هذا فضلا عن - [00:26:58](#)

النعم الاخرى العافية الى اخره والبركة. لكن هذه نعمة من النعم العظيمة. وكذلك يجتبيك ربك. الاجتناء من الله ويعلمك من تأويل الاحاديث التعليم من الله ويتم نعمته عليك وعلى ال يعقوب كما اتمها على ابويك من قبل ابراهيم واسحاق ان ربك عليم - [00:27:22](#)

حكيم ان ربك عليم حكيم. عليم حكيم هذه لها شأن خاص في قصة يوسف ايش هو الله اعلم لكن لها شأن خاص في قصة يوسف تحتاج الى تأمل وذلك ان انها ذكرت هنا في بداية القصة - [00:27:43](#)
قال يعقوب عليه السلام كما اتمها على ابويك من قبل ويتم نعمته عليك كما اتم على ابويك من قبل ابراهيم واسحاق ان ربك عليم حكيم وفي اثناء القصة عند اشتداد الكربة - [00:28:03](#)

قال قال يوسف قال يعقوب عليه السلام ايش لا نبغى عليم حكيم ايش قال؟ ايوه عسى الله ان يأتيني بهم جميعا انه هو العليم الحكيم طيب بعد ما انتهت القصة في نهايتها لما قام يوسف ذلك المقام - [00:28:20](#)
قال وقد احسن به اذا اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي ان ربي لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم انه هو العليم الحكيم. العليم الحكيم في بداية القصة والعليم الحكيم عند اشتداد الكربة والعليم الحكيم في نهاية القصة. وهذي تحتاج - [00:28:45](#)

الى تأمل في اه دلالتها واه ارتباطها بهذه القصة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال وان يغفر لنا ولكم وان يبارك لنا ولكم في هذه المجالس وان يرزقنا شكر نعمته وحسن العمل بما انعم علينا. نلتقيكم باذن الله تعالى في - [00:29:06](#)
الليالي القادمة وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:29:26](#)